دراسات الأدب المعاصر، السنة الثالثة عشرة، خريف ۱۴۰۰، العدد الواحد والخمسون: صص ۱۴۵– ۱۶۷

مظهر المرآة فی الصوفية وانعكاسها فی الأدب المعاصر

سوری بيدآبادی*
رؤيا احمد امرجی**
شاهپرک فرحبخش اصفهان***

تاريخ الوصول: ۱۴۰۰/۳/۱
تاريخ القبول: ۱۴۰۰/۵/۲

الملخّص

دراسة تاريخ المرآة فی الأدب والثقافة والتصوف الإيرانی لها ماضٍ طويل. ما تم تناوله فی هذا البحث وهو مهم جدا هو موقع وطريقة استخدام المرآة كأحد الرموز الصوفية للتعبير عن الأسرار الداخلية والوصول من الحد الأدنی للجزیء إلی الحقيقة الكاملة. بعبارة أخری، يمكن للمرآة أن تربطنا بالحقيقة المطلقة التی هی الجوهر والذات الأبدی للوحدة. شرط الإرتباط بهذه الحقيقة هو تقليم مرآة القلب من الحجاب والمتعلقات. يهدف هذا البحث الی التعبير عن أهمية هذه الحقيقة اللامعة التی تتسبب فی ازدهار العقل البشری فی العصر الحاضر ومدی انعكاسها فی النصوص الشعرية والنثرية الحديثة وكيفية ظهورها. من الجدير بالذّكر أنّ هذه الدراسة تعتبرُ جديدةً لأنّها تنظرُ إلی «المرآة» كإحدی مظاهر الصوفية وهذا ما لن يتطرَّق إليه الأدباء فی العصور الماضية فعلی هذا الأساس يمكن القول بأنّ تبيين الدلالات الصوفية لكلمة «المرآة» تكون الهدف الرئيسی فی هذه المقالة.

الكلمات الدليلية: المرآة، كأس الكون، كأس عيون العالم، الحجاب.

* طالبة الدكتوراه فی اللغة الفارسية وآدابها، فرع يادگار امام(مدينة ری)، جامعة آزاد الإسلامية، طهران، إيران.
s.bidabadi1400@gmail.com

** أستاذة مساعدة، قسم اللغة الفارسية وآدابها، فرع يادگار امام(مدينة ری)، جامعة آزاد الإسلامية، طهران، ايران.
royaamraji@yahoo.com

*** أستاذة مساعدة، قسم اللغة الفارسية وآدابها، فرع يادگار امام(مدينة ری)، جامعة آزاد الإسلامية، طهران، ايران.
shaparak1@yahoo.com

الكاتبة المسؤولة: رؤيا احمد امرجی

المقدمة

المرآة هی فی الأصل کلمة بهلویة مکونة من جذر ad وهی مصنوعة من کلمة البادئة ven بمعنی المشاهدة. وقد سجلت هذه الکلمة فی صورتین من ayinak وهما معنی الطقوس(الرسم والآداب والطریقة) جمیع الکائنات هی فی الأساس کائن واحد وملکیة واحدة وجبروت واحد وأقتدار واحد، وهی من مراتب الذات والوجود. یحتاج عالم الجبروت الذی هو بالحقیقة جوهر الذات والحق الی مرآة أن یری جماله ویراقب صفاته.

تعتبر الحقیقة التی هی أساس الذات والوجود فی العالم، الخیر النقی والخالص وضرورة هذا الجمال هو التجلّی أو الظهور. تعتبر أهمیة الحقیقة فی العالم من منظرین وهم مظهر الأقدس(مرآة الأقدس) والآخر یسمی الظهور المقدس(المرآة المقدسة). المظهر الأول أو الفیض الأقدس. تعتبر المرحلة الأولی من مراحل مظاهر الذات المطلق التی یتم الحصول علیها من سادة الکائنات الثابتة. المظهر الثانی وهو الفیض المقدس التی تأتی بها تلک الأشیاء من الفعل إلی السلطة. فی المظهر الثانی، یظهر الإنسان، الذی یعتبر جامع جمیع المراتب بمظهر الظهور الذی هو النفس الإلهی ویصبح مرآة للصفات الإلهیة. تُظهر هذه المرآة الرؤیة الکاملة للحقیقة، بکل صغرها وعظمتها. یجب أن نقول إن الإنسان أو قلب المؤمن مثل المرآة. لأن نفس المستوی الضروری لانعکاس الصور فی المرآة موجود فی البشر.

لذلک فإن قلب الإنسان هو مرآة النظرة الکاملة للحق، بشرط أن تکون مرآة قلب السالک الباحث نقیة من وصمة المظاهر والظواهر لتعکس الصفات الروحیة. «اعلم أنه عندما تنعم مرآة القلب من عکارة الوجود وتکتمل الطهارة، تشرق الشمس علی جمال الإمام ویصبح کأس العالم تجسیداً للجوهر المتعالی الصفات. من أهمّ الأهداف المتوخّاة فی هذه المقالة یمکن الإشارة إلی التعرف علی المرآة کشیء مصقول یستخدم لتخطیط الصور وأیضاً تم اکتشاف هذا الشیء فی التصوف وذکر کفاءته فی لغة الصوفیة للتعبیر عن الرموز والأسرار الداخلیة للباحث والسالک. کذلک یمکن أن نقول بأنّ إحدی أسباب تمییز هذه المقالة هی أنّها تُثبِتُ أنّ المرآةَ لا تکون شیئاً مادیاً مصقولاً فحسب، بل أنّها وسیلةٌ للوصولِ إلی الغرض الرئیس وهو رؤیة المحبوب عند الصوفیین الذی لیس له وجود مادّی والصّوفیین یرونَ أنفسَهم فی هذه المرآةِ. کما أنّ المراد من هذه الرؤیة هو الرؤیة الباطنیة

التی تتمّ بواسطة البصيرة لا بواسطة البصر كإحدى الحواسّ الجسمية. فعلى هـذا الأسـاس يمكن أن نعتبِرَ هذا الإثباتَ ممّا يميّزُ هذه المقالةَ من البحوثِ الأخرى بسبب نتائجها التی تصل إليها.

نقطة أخرى هی أنه مثلما ننظر فی المرآة علينا أن نزيل الغبار عنها حتى يتم تمثيـل الصور بشكل أفضل، من الضرورى إزالة الحجاب الداكن من مرايا الخيال. فی هذا التحليل، بالإضافة إلى آراء بعض الخبراء، يتم عرض أمثلة شعرية لشعراء ماضيين ومعاصرين. تمـت كتابة هذه الدراسة بمنهج وصـفی- تحليلـی وبإسـتناد المصـادر المكتبيـة حـول مفهـوم التقصير وكتابة مصادر متعلقة بتفسير القرآن الكريم ومفاهيم نهج البلاغة. وبعد استخلاص أمثلة عن التقصير بالاعتماد على القرآن الكريم ونهج البلاغة، يسعى للإجابـة علـى أسـئلة البحث التالية:

- ما هی الميزة الأكثر وضوحا لمظهر المرآة فی التصوف والأدب المعاصر؟
- ما مدى استخدام كلمة «المرآة» كإحدى مظاهر الصوفية فی الأدب المعاصر؟
- ما هو الفرق الرئيسی بين المعانی المقصودة مـن كلمـة «المـرآة» فـی النصـوص الأدبية القديمة والنّصوص المعاصرة؟

خلفية البحث

لقد تم حتى الآن بحث موضوع تجلی المرآة فی التصوف وانعكاسها فی الأدب المعاصر، فيما يلی أهمها ويتم شرح اختلافاتهم مع البحث الحالی.

مقالة «انعكاس رمز المرآة فی التصوف والأسطورة المبنية على بُنْدَهِشْـن» بقلـم *زهـرا عامری ومهين پناهی*، المنشور فی مجلة الأديان الصوفية عام ١٣٩٤ش، لقد خلص مؤلفـو هذا المقال إلي أنه فی هذا المقال، وبطريقة وصفية تحليلية، كيف ينعكس رمز المرآة فـی بُنْدَهِشْن و«مرصاد العباد»، كأمثلة على النصوص الأسطورية والصوفية فی بُنْدَهِشْن، وهـی واحدة من أهم النصوص الدينية الزرادشتية والتفسيرات البهلوية لأفيستا، تم ذكـر المـرآة كأحد المكونات الخمسة لجسم الإنسان. المرآة هی جزء من الوجـود البشـرى التـی تعـود إلى الشمس بعد الموت، وفی القيامة تعيدها الشمس إلـى البشـر ليتعرفـوا علـى بعضـهم البعض. فی المرصاد، وهو أحد الأعمال الرئيسية للنثر الفارسی وأحـد تفسـيرات التصـوف

الإسلامی، تم العثور على مرآة عملية بطريقة شعرية وقد اقتربت من مفهوم الإنسان المثالی إلى حد ما. المرآة فی داخل الإنسان هی يد الله القوية. يتم تجميع هذه المرايا أخيراً بعد الموت لصنع مرآة كاملة تعكس مظاهر الله.

تنتشر النظريات حول المرايا فی الأعمال الصوفية. لكن من بين الكتب التی تستكشف المرآة فی الأدب الفارسی؛ أحدهما «المرآة فی شعر فرخی، سعدی و حافظ» للباحث الإيطالی *ريكاردو زيپولی* والآخر هو كتاب «ضحكة الشمس المرآة بدون قناع» بقلم *قدمعلی سرامی* ومحمود *صادقی زاده* ويعكس تجليات المرآة فی الأدب والثقافة الإيرانية.

المرآة وخصائص المرآة

استخدام الرمز لايختص بقوم دون آخر. فالشاعر حينما يريد أن لا يتحدث بلسانه أو صوته مباشرة نراه يستخدم الرمز كوسيلة لتقديم ما لدى الآخرين(يعقوبی، ٢٠١٦: ٥٨). المرآة هی واحدة من أهم الأدوات التی يمكن أن تعكس الصور ومرآتها لا تصل إلى مكان الظهور إلا بضوء ونور(دهخدا،١٣٧٣: ١٧٠). يعتبر أحد التعابير الأخرى فی الصوفية هی المرآة. تبدو صامتة ولكن ناطقة فی الباطن. فی التصوف، إنها كأس العالم وضمير الصوفی الصافی الذی ينعكس فيه كل شیء؛ شبّه الصوفيون القلب والباطن بالمرآة. مرايا مسطحة وعاكسة. كان مدى فهم الصوفی للحقائق يعتمد علی نقاء مرآة القلب. وحسبما يقول سعدی:

دل آينه صورت غيب است ولیكن　　شرط است كه بر آينه زنگار نباشد

(سعدی،١٣٦٦: ٤٨٤)

- القلب هو مرآة الوجه غير المرئی ولكن شرط أن لا يكون حجاباً على المرآة

هناک تمثيلات كثيرة حول تنظيف مرآة القلب من الحجاب. قصة المواجهة بين الصينيين والرومان فی فن الرسم خير دليل على هذا الادعاء فی «مثنوی» *الرومی*.

رومیان آن صوفیانند ای پدر　　بی ز تكرار و كتاب و بی هنر

ليک صيقل كردهاند آن سينهها　　پاک از آز و حرص و بخل و كينهها

آن صفای آينه، وصف دل است　　صورت بی منتها را قابل است

(مولوی، ١٣٨٠: ج١/ب١٥٧)

- الرومان هم متصوفون یا أبی بدون تکرار وکتابة وفن. لکن لقد صقلوا صدورهم حتی تخلوا من الجشع والبخل والاستیاء. إن نقاء المرآة هو وصف القلب حیث تدل علی الوجوه التی لا نهایة لها

آینه دل چون شود صافی و پاک　　نقش‌ها بیند برون از آب و خاک
آینه دل صاف باید تا در او　　واشناسی صورت زشت از نکو

(لاهیجی،١٣٩٣: ٩٤)

- عندما تصبح مرآة القلب نقیة ونظیفة، فالخرائط تبدو علیها بدون الماء والتربة. یجب أن تکون مرآة القلب نقیة حتی نتمکن من تمییز القبیح من الطیب

یعتبر *شبستری* العدم مرآة الوجود حیث یظهر الله فی مرآة الظهور:

عدم را آینه هستی است مطلق　　کزو پیداست عکس تابش حق

(المصدر نفسه: ٩٠)

- العدم هو مرآة الوجود المطلق حیث یعکس الحق فیها

«من المقرر أن کل ما هو، یبدو أنه عکس ذلک ... والمواجهة بین الممثل والفاعل ضروریة للعرض، وعکس الوجود لیس سوی العدم؛ لذلک العدم هو مرآة للوجود».

آینه آوردمت ای روشنی　　تا چو بینی روی خود یادم کنی
آینه هستی چه باشد؟ نیستی　　نیستی بگزین گر ابله نیستی

(المصدر نفسه: ٩١)

- أحضرت لک مرآة حتی تتذکرنی عند رؤیة نفسک ما هی مرآة الوجود؟ العدم اسلک طریق العدم إذ لم تکن غبیاً

تنص الأحکام علی: «... قال الشیخ أبو بکر فی دعاء الله ما الحکمة فی خلقی؟ فکان الجواب: الحکمة أن أری جمالی فی مرآة روحک وأن ألقی حبی فی قلبک»(همدانی، ١٣٧٧: ٢٧٢).

الکون هو مثال لمرآة یتم فیها تفصیل الحقیقة بالکامل فی جمیع جوانبها الاسمیة، وکل جزء من هذا الکون هو مرة أخری، مرآة تنعکس فیها الحقیقة فی جانب واحد من تلک الجوانب الاسمیة؛ کل جزء من وجه هو اسم للأسماء الإلهیة التی یظهر فیها وجه هذا الاسم.

جهان را سر به سر آیینـه‌ای دان　　به هر یک ذرّه در صـد مهـر تابـان
(لاهیجی،١٣٩٣: ١٠٠)

- اعتبر العالم کالمرآة الممتدة فی کل مکان حیث یلمع الجزیء بین المائة

المرآة هی سحر مجسد، لا یوجد حجابا علیها. تخلق هذه الآلة التی تصور الصور فاصـلا بین المادة ووجوهنا وعلیه أن یطلب منا أن نبذل قصاری جهـدنا لتجمیـل أنفسـنا(قهقهه آفتاب، ١٣٩٠: ١٢).

آیینه بـه کـار داوری بـی‌پرواسـت　　در مشرب روشـنایی آزرم خطاسـت
زشتی که نمی‌کند در آیینـه نگـاه　　هرگز رخ خویش را نخواهـد آراسـت
(سرامی، ١٣٨١: ۴۶١)

- المرآة تحکم بدون سریة کسر المرآة فی الضوء خطأ. البشع الذی لـم ینظـر الـی المرآة أبداً لن یزین وجهه ابدا

یعتبر القلب خلاصة النفس البشریة، وکلا العالمین هم غلافاً للمرآة وتظهر کل الصفات الجمال و الجلال الهی بواسطة هذه المرآة:

مقصود وجود انس و جان آینـه اسـت　　منظـور نظـر در دو جهـان آینـه اسـت
دل آینـه جمـال شاهنشـاهی اسـت　　وین هر دو جهان غلاف آن آینـه اسـت
(رازی، ١٣٧٣: ٢)

- الغرض هو وجود الانس وروح المرآة والغرض فی العالمین هی المرآة. القلـب هـو مرآة الجمال الإمبراطوری وکلا العالمین هم غلافاً للمرآة

قیل فی بعض الروایات أن ما بین مکة والطائف کان یحکم الآدم من الماء والطین فـی کمال الحکمة لمدة أربعین ألف سنة، وتم استخدام المرایا مـن الخـارج والـداخل بحسـب الصفات الإلهیة، وکان کل منها مظهراً من مظاهر صفات الله ویعرف بأن تم استخدام ألـف مرآة مناسبة لألف صفة، صاحب جمال.... إذا کان عنـده ألـف قطعـة ذهـب؛ کـان یبتعـد بوجهه وینظر الی المرآة:

ما فتنه بـر تـوایم و تـو فتنـه بـر آینـه　　مـا را نگـاه بـر تـو تـو را انـدر آینـه
تا آینه جمال تو دید و تو حسن خویش　　تو عاشق خودی ز تـو عاشـق تـر آینـه
(خاقانی، ١٣۶٣: ۴٣)

- نحن عليک فتنة وأنت فتنة على المرآة نحن ننظر اليک وأنت تنظر الی المرآة. حتی رأت المرآة جمالک وأنت رأيت طيبتک أنت تحب نفسک والمرآة تسبقک فی الحب

وطالما السالک الباحث لم يصل إلی مرحلة التعيّن، فهو يبقی فی التلوين ومرآة قلبه سوف تكونه مغطاة بالغبار و الحجاب. الشرط لاكتساب المعرفة هو تنقية الروح وتنقية الداخل وإزالة المتعلقات من نقاء المرآة، لأن الحب مرآة يظهر حالات ومستويات الحبيب. الحبيب هو مرآة القوة والتملک ومظهر جمال الحبيب. لذلک إذا لن يتم إزالة هذا الحجاب من المرآة فلن تكون المرآة ملمعة واضحة.

يعتبر *مولانا الرومی* أن التلميع يعنی الاستعداد الداخلی لقبول الأسرار والحقائق. كلما كان الداخل ملمعاً، كان فهم الأسرار أفضل:

هر كه صيقل بيش كرد او بيش ديد　　بيش‌تر آمد بر او صورت پديد

(استعلامی، ١٣٦٩: ج۴/ب٢٩١١)

- كلما زاد الشخص فی التلميع كلما رأی وجهه أوضح وسوف يری المزيد فی وجهه

يعتقد بعض الخبراء أن المرآة مثل الماء والنار لها جوهر مضیء وهی مظهر الظهور، ويظهر الجمال الأبدی فی المرآة المقدسة عند إزالة المرآة من الظلام والحجاب وهی نظيفة وناعمة وجاهزة للظهور الوجوه. يعتقد *إقبال لاهوری* أن الجمال السرمدی، بحكم طبيعته، يسعی إلی النظر إلی نفسه فی مرآة العالم، وبالتالی فإن العالم هو صورة أو مختط علی الجمال السرمدی.

مظهر المرآة فی شعر الشعراء

ينعكس الفكر المشبه بالمرآة للعالم فی الأدب الغنائی الصوفی. وقد أعرب العديد من الشعراء الفارسيين البارزين عن رأيهم فی ذلک، ومن بينهم نظرية *الشيخ عطار* تستحق الدراسة. فی رأی هذا الشاعر، الكون خلقه إرادة الله، حتی يتمكن من عكس الحقيقة بكاملها فی المرآة... كما يعتقد أنه بسبب تحرير الإنسان من قيوده، سوف يصبح المرآة

نفسها ونتيجة لذلک، يمكنه أن يجد طريقه إلى السماء أو العالم السماوی وسيواجه الشمس:

چون من به خودی نبود گشتم　　آيينه کاينات بودم
گه پرده آسمان گشادم　　گه چهره آفتاب سودم

(سرامی وآخرون،١٣٩١: ٢٣٩)

- لأننی عرفت بنفسی کنت مرآة الکون. حيث أصبحت فتحة السماء الکبراء و وجه الشمس

يعتبر *العطار* المرآة رسماً لخير العالم ومظهره:

روی تو در حسن چنان ديدهام　　کاينه هر دو جهان ديدهام
جمله از آن آينه پيدا نمود　　و آينه از جمله نهان ديدهام
هست در آيينه نشان صد هزار　　و آينه فارغ ز نشان ديدهام

(عطار،١٣٧۶: ۴١٨)

- لقد رأيت وجهک جيدا بحيث کأن رأيت کلا العالمين والکل کان واضحاً فی المرآة وقد رأيت فی المرآة ماکان خفياً

کما يتحدث *العطار* عن المرآة فی منطق الطير ، وفی المقال الثالث من العاشر (عذر کل الطيور) فی قصة الملک صاحب الجمال الذی لم يستطع تحمل أحداً رؤيته، يقول: فقط يمکن رؤية وجه الملک بمرآة:

آينه فرمود حالی پادشاه　　کاندر آيينه توان کرد نگاه
شاه را قصری نکو بنگاشتند　　وآينه اندر برابر داشتند
روی او از آينه میتافتی　　هر کس از رويش نشان میيافتی
گر تو میداری جمال يار دوست　　دان که دل آيينه ديدار اوست
به دست آر و جمال او ببين　　آينه کن جان، وصال او ببين

(عطار،١٣٣۶: ٧١)

- قالت المرآة عن الملک يمکن أن ينظر الی الملک فقط فی المرآة. کان للملک قصراً ولقد کان هناک مرآة فی مقابل الملک. وکان الکل ينظر الی وجهه فی المرآة وکان بإمکان الکل رؤية من وجهه وإذا کنت طالب رؤية وجه الصديق. اعلم

أن القلب هو مرآة الوجه اکتسب قلبه حتی تـری جمالـه. واجعـل روحـک مثـل المرآة حتی تتمکن الوصال.

یصف *الرومی* أیضاً المؤمن بأنه مرآة المؤمن:

ببین حسن خود ای نادان ز تاب جان اوتادان که مؤمن آینه مؤمن بـود در وقـت تنهـایی
ببیند آهن تیـره دل خـود را در آیینـه که من هم قابل نورم کنم آخر مصفایی
(مولوی،۱۳۷۷: ج۲/ ب۹۲۸)

- انظر إلی نفسک، لفهم حیاة الآخرین أن المؤمن وحده مرآة المؤمن. ینظـر قلبـه المظلم فی المرآة ویقول إننی أنا أیضاً یمکن أن أستنیر إذا طهرت نفسی

فی القصص الملحمیة، تم ذکر کأس الکون، کأس عیون العالم ومـا إلـی ذلـک، والتـی کانت لها خاصیة المرآة، وقد انعکست هذه الترکیبات فی شعر شعراء آخرین فی فترات ما بعد *الفردوسی*:

من یکـی آیینـه گیتـی نمـا بـودم کلـیم روی غم از بس که دیدم از جـلا افتـاده‌ام
(کلیم کاشانی،۱۳۹۱: ۲۴۳)

- أنا مرآة تظهر للعالم لکننی فقدت اللمعة بسبب الحزن الذی واجهته

از باده گذشتیم، به پاکان قسـم اسـت شستیم ز جام دست اگر جام جم اسـت
(المصدر نفسه: ۵۷۳)

- أقسم أن ترکنا کأس الخمر من أجل الحصول علی کأس الگون

فی شعر *حافظ*، تم استخدام هذا التفسیر بعدة طرق، مجموعـات مثـل کـأس الکـون، کأس عیون العالم وغیرها، وکلها إشارات إلی قلب الصوفی الکاشف علی الغموض والأسرار:

سالها دل طلب جام جم از مـا مـی‌کـرد وانچه خود داشت ز بیگانه تمنا می‌کـرد
گفتم این جام جهان‌بین به تو کی داد حکـیم گفت آن روز که این گنبد مینا می‌کـرد
(حافظ،۱۳۹۶: ۱۴۲)

- لقد توسل علی مر السنین القلب الینا طالبا کـأس الکـون وکـان یتمنـی الشـیء الذی کان یمتلکه. قلت من أعطاک کأس العالم هذه قال الحکیم فی الیوم الـذی بنی هذه القبة

«يقصد بكأس الكون قلب الصوفی النقی والمستنير والمهذب وهو تجسيد لجمال الحقيقة وتجلی المحب الأبدی ومرآة النظرة الكاملة لجميع أسرار الخلق المبهمة» (مرتضوی، ١٣٤٤: ١٦٢).

فی الأبيات التالية، فإن تكوين مرآة الكون ومرآة الوهم جديران بالملاحظة أيضاً:

عكس روی تو چو در آينه جام افتاد　　عارف از خندی می در طمع خام افتاد
حسن روی تو به يک جلوه كه در آينه كرد　　اين همه نقش در آيينه اوهام افتاد
(حافظ،١٣٩٦: ١١١)

- سقطت صورتک فی مرآة الكأس لقد سقط العارف من الضحک فی الطمع. عندما رأينا حسن جمالک فی المرآة سقطت كل هذه الأدوار فی مرآة الوهم

غالباً ما تأتی كلمة "كأس" فی شعر *حافظ* بالمعنی الحقيقی لكلمة كأس الخمر أو بالمعنی الكنائی للقلب الصوفی. ولكن فی البيت المذكور فإن مرآة الكأس هی مرادفة لمرآة الوهم. بعبارة أخری، كانت المظاهر قبل ظهور وجه الحبيب مثل المرايا المعرضة لإظهار مظاهر جمال الحبيب، حتی تنعكس الآلاف من أدوار جماله فی تلک المرآة. فالمرآة فی الآيات السابقة هی قلب الصوفی النقی، ولكن فی البيت التالی:

نظر پاک تو اندر رخ جانان ديدن　　كه در آيينه نظر جز به صفا نتوان كرد
(حافظ،١٣٩٦: ١٣٦)

- لا يمكنک رؤية الحبيب الا بالروح النقية وهذا غير ممكن الا فی مرآة النظر

تشير المرآة فی المقطع الثانی إلی رؤية الحبيب فی المقطع الأول. نتابع المناقشة بالإشارة إلی أمثلة من قصائد شعراء آخرين.

كما اعتبر *فخر الدين العراقی* المرآة تعنی الحبيب:

ای كه از لطف سراسر جانی　　جان چه باشد كه تو صد چندانی
روی در روی تو آرند همه　　قبله‌ای، آينه‌ای، جانانی
(عراقی،١٣٧٢: ٢٩٤)

- يا أيها الذی قلبک مملوء بالحب أنت أكثر قيمة من الروح بمئات المرات. الجميع ينحنی أمامک أنتم القبلة والمرآة والروح

فی مكان آخر، يشبه القلب بمرآة المصورة للحبيب:

تا کنـد یـار روی در رویـت　　دلـت آیینـه‌وار بایـد کـرد

(المصدر نفسه: ۱۰۶۵)

- لکی یصبح الحبیب أمامک یجب أن یکون قلبک مثل المرآة

یعتبر *الجامی* جمیع جسیمات الکون کمرآة یظهر فیها الحبیب الأبدی فی کل جسیم:

ز ذرات جهـان آیینـه‌هـا سـاخت　　ز روی خود به هر یک عکسـی انـداخت

به چشم تیزبینـت هـر چـه نیکوسـت　　چـو نیکـو بنگـری، عکـس رخ اوسـت

چو دیدی عکس سـوی اصـل بشـتاب　　کـه پـیش اصـل نبـود عکـس را تـاب

(جامی، هفت اورنگ، ۱۳۶۸: ۶۵۲)

- یمکن صنع مرایا من جسیمات الکون یمکن التقـاط الصـور فـی کـل منهـا مـن انفسنا. کل شیء جید فی عینیک اذا کان لک رؤیة طیبة فتجـد صـورته. عنـدما تری الصورة، أسرع بذلک الإتجاه حیث أن الصورة لیس لها رصید مقابل الأصل.

یذکر *سنایی* فی «حدیقة الحقیقة» فی «باب فی الطهـارة والاخـلاص» أبیـات شـعریة حول مرآة القلب وازالة غبار الکفر والنفاق منها:

سـوی حـق شـاهراه نفـس و نفـس　　آینـــه دل زدودن آمـــد و بـــس

آینـــه دل ز زنـــگ کفـــر و نفـــاق　　نشـود روشـــن از خـــلاف و شـــقاق

صـــیقل آینـــه یقـــین شماســـت　　چیست محض صفای دین شماسـت

(سنایی،۱۳۷۴: ۶۸)

- فی الطریق إلی الحق یجب ازالة الغبار من مرآة القلب. ازالـة الکفـر والنفـاق مـن القلب حیث لن تضیء المرآة غیر هذا. تلمیع المرآة هو التأکد والیقین فی القلـب وهو ما یلزم للطهارة فی الدین

در دِه می چون رنگ که آیینه جان است　　تـا رنـگ غمـم زآینـه جـان بزدایـد

(خواجو،۱۳۹۳: ۳۴۱)

- احضر کاللون حیث أن المرآة هی الروح حتی یتم ازالة الحزن من مرآة الروح

إن استخدام "المرآة" فی بلاط *شاه نعمة الله* ولی أمر متکرر ولـه تـردد کبیـر. یمکـن القول أنه ربما لم یستفد أی شاعر من هذا الرمز بقدر ما استفاد منه. غالباً ما تأتی مفاهیم

المرآة فی شعره من الظهور، ووحدة الوجود، والكثرة والوحدة، والنور، وجمال الحبيب، وما إلى ذلک. ننظر إلى بعض الأبيات من ديوانه:

روشن است آیینه گیتی نما — می‌نماید نور چشم ما به ما
آینه صد هزار می‌بینم — در همه روی او بود پیدا
نور روی اوست در عالم عیان — بنگر این آیینه نور خدا
جام جهان نمای ما آینه جمال او — جام جهان نما نگر روی به آیینه نمای

(شاه نعمت الله،١٣٨٦: ٣٤-٣٧)

- مرآة الكون واضحة أنها تظهر لنا نور أعيننا. أری مائة ألف مرآة كانت تظهر كل جوانب الوجه. الضوء هو الوجه المرئی فی العالم انظر إلى هذه المرآة من نور الله. كأسنا فی العالم هو مرآة جماله انظر إلى كأس العالم فی المرآة

كما استخدم شعراء الأسلوب الهندی هذه الكلمة الرمزية على أكمل وجه، لأن إحدى السمات الشعرية فی المجال اللغوی للأسلوب الهندی هی محورية المرآة، لدرجة أن بعض المتحدثين فی هذا العصر وضعوا المرآة على التوالی وقاموا بتأليف قصائد غنائية مع صف من المرايا؛ وغنی عن القول أن *خاقانی* و*سيف فرغانی* كان لهما أيضاً وظائف مماثلة فی الأسلوب العراقی. *الخاقانی* يشيد *غياث الدين محمد ملكشاه*:

ما فتنه بر توأیم و تو فتنه بر آینه — ما را نگاه در تو، تو را اندر آینه
تا آینه جمال تو دید و تو حسن خویش — تو عاشق خودی، ز تو عاشق‌تر آینه
از روی تو در آینه جان‌ها شود خیال — زین روی نازها کند اندر سر آینه
گر نه ردیف شعر مرا آمدی به کار — مانا که خود نساختی اسکندر آینه

(خاقانی،١٣٦٣: ١٠٢،١٠٤)

- نحن عليک فتنة وأنت فتنة على المرآة نحن ننظر اليک وأنت تنظر الى المرآة. حتى رأت المرآة جمالک وأنت رأيت طيبتک أنت تحب نفسک والمرآة تسبقک فی الحب. وجهک يحول الحال إلى الخيال ولهذا تتدلل على المرآة. لولا سطر قصيدتی أبقی لأنک يا اسكندر لم تصنع المرآة

ای ز عکس روی تو چون مه منوّر آینه — آن چنان رو را نشاید جز مه و خور آینه
ای ز تاب حسن تو آیینه صورت آفتاب — وز فروغ روی تو خورشید پیکر آینه

سیف فرغانی دلت آیینه‌دان مهر اوست از درون چون صبح روشنگر برآور آینه
(فرغانی، ۱۳۶۴: ۴۴-۴۸)

- یا أیها الذی وجهک منوّر کالمرآة لا یمکن وصف هذا الوجه الا بالقمر و المرآة. یا أیها الذی وجهک منوّر المرآة کالشمس ومن ضوء وجهک نورت المرآة. سیف الفرغانی، قبلک یبدو کمرآة المحبة یضیء من داخله الضوء کضوء الصباح

صائب و*بیدل* هما أیضًا شاعران من الطراز الهندی؛ یُعرف *صائب* بأنه شاعر المرایا وقد استخدم صف المرایا فی شعره.

نیست در آیینه پیشانی روشنگران آنچه از گردون زنگاری طمع داریم ما
(صائب، ۱۳۶۴: ۱۳۹)

- لا یوجد فی مرآة جبین المتفکرین ما نجده من غبار الجشع فی الحیاة

به میزان می‌شود سنگ تمام از سنگ کم ظاهر غنا و فقر در آیینه محشر شود پیدا
(المصدر نفسه: ۱۶۵)

- یظهر فی المیزان القلیل من التمام فإن الغنی والفقر تظهر فی مرآة القیامة

إن التولیفات الجمیلة والأصلیة لمرآة الجبهة ومرآة الرکبة ومرآة الوجه والمرآة القیامة تعبر عن الخیال وتشبه بعیداً عن عقل النمط الهندی. نذکر فیما یلی بعد أبیات قصیدة من الشاعر *صائب* حول المرآة باستخدام مصفوفة الصف:

چهره‌ات خورشید سیما می‌کند آیینه را لعل جان بخشت مسیحا می‌کند آیینه را
گرچه از آیینه گویا می‌شود هر طوطیی طوطی خط تو گویا می‌کند آیینه را
(المصدر نفسه: ۱۲۱)

- یشرق وجهک المرآة کالشمس وکلمتک الواهبة للحیاة تبعث الحیاة فی المرآة. کل طائر یبدأ التحدث عند المرآة ولکن طیر وجود یجعل المرآة تتکلم

کما توجد آیات من *کلیم کاشانی* و *بیدل دهلوی* باستخدام مصفوفة الصف بکلمة المرآة:

ای ز بالای تو طوطی در کنار آیینه را وز گل روی تو سامان بهار آیینه را
در طریقت دل به رنگ و بوی دادن ابلهی است کس نمی‌آراید از نقش و نگار ایینه را
برق حسنش نه همی بر خرمن ما زد کلیم کرد خاکستر نشین چون ما هزار آینه را
(کلیم، ۱۳۹۱: ۲۰)

- يا ايها الذی تبدو کالطائر فی المرآة ومن جمال الزهور فی وجودک تبدو المرآة کالربیع. فی الطریق الی الذات، من الحماقة الإنتباه الی اللون والرائحة لا أحد یزین المرآة بالجمالیات. لقد صقئنا کلیم بحسناته دمر کل المرایا مثل ما دمرنا

تبدو المرآة فی اشعار *بیدل* مظهر من مظاهر العالم الداخلی، وهذه الکلمة لها مکانة خاصة فی فکره.

امروز کیست مست تماشای آینه　　کز ناز موج می‌زند اجزای آینه
دیوانه جمال تو گر نیست از چه رو　　جوهر کشیده سلسله در پای آینه
حسن و هزار نسخه نیرنگ در بغل　　ما و دلی و یک ورق انشای آینه
جز حیرت آنچه هست متاع کدورت است　　در عشق بعد از این من و سودای آینه

(بیدل،١٣٧۶: ٧۵۵)

- من هو الذی ینظر الی المرآة فی حالة من السکر حیث أن تتراقص أجزاء المرآة من جماله. إذ لیس مجنوناً بجمالک رسم وجوده عند المرآة بالحبر. توجد ألف حیلة بجانبه نحنا وقلبنا والمرآة. ماعدا الدهشة التی موجودة فی الحب بقیت أنا وفکر المرآة

استخدام المرآة فی شعر الشعراء المعاصرین

المرآة هی واحدة من الرموز الملموسة والمرئیة التی کان لها حضور رائع وسحری فی الأدب الفارسی منذ العصور القدیمة وحتی یومنا هذا. سواء بالمعنی الحقیقی أو بالمعنی الافتراضی، فإن وظیفته هی التصویر. المرآة لا تعرف الوقت والمدة. لطالما استخدمت المرآة فی مجال التصوف ولا تزال تلعب دوراً فی الأدب المعاصر. الاختلاف الوحید هو استخدام کلمات وتفسیرات جدیدة وتنوع المرکبات فی شعر الیوم. وغنی عن البیان أن ما نتحدث عنه فی هذا المقال هو فی الغالب أدب شعری.

ظهرت الجدة والحداثة فی شعر هذا العصر، سواء من حیث المضمون أو الفکر أو من حیث التوضیح والوصف. ینعکس إشراق الأفکار الجدیدة والعمیقة التی لها أیضاً لون ورائحة التصوف، فی شعر معظم الشعراء المعاصرین. ننظر إلی أمثلة علی وظیفة "المرآة" فی شعر بعض المتحدثین المعاصرین.

میـان آیـنه اشـک عـکـس روی تـــو دیـــدم
که خنده بر لب و چشمی به سوی من نگران داشت
نشـان مـهر، در آن نقـش دلفـریـب نـدیـدم
نگاه سـوی من و دل به جانب دگـران داشت
(سهیلی، ۱۳۷۸: ۱۹۵)

- رأیت صورة لک فی مرآة الدموع کنت تضحک وکانت عیناک قلقة. لم أرَ المحبـة فی تلک الصورة کان النظر إلی وکان القلب تجاه الآخرین

دیشب آیینه رو به رویـم گـفت　　کای جوان فصل پیری تو رسید
از دلِ مـــوی‌های شـــبرنـــگت　　تارهایی به رنگ صبـــح دمـــید

(نفس المرجع: ۱۱۸)

- لیلة أمس قالت لی المرآة: أیها الشاب! لقد حان موسم الشیخوخة لک. مـن قلـب الشعر لامع خرجت الخیوط بلون الصباح

من المعتاد عادة عرض الجمال لأن الجمیع مفتونون بالجمال، والجمال یجلب البهجـة، لکن المرآة تصور القبیح والجمیل، ومن الطبیعی أن الناس ذو صور غیر جمیلة لا ترید أن تری المرآة.

مهدی سهیلی یعبر عن هذه الفکرة بلغة فتاة لیست جمیلة:

خـدایا بشـکن ایـن آیینـه‌هـا را　　کـه مـن از دیـدن آیینـه سـیرم
مرا روی خوشی از زندگی نیست　　ولـــی از زنـــدگانی نـــاگزیرم

(سهیلی، ۱۳۷۰: ۲۸)

- یا الله، حطم هذه المرایا التی تعبت من رؤیتها. أنا لا أستمتع بالحیـاة لکـن علـی أن أعیش

إحدی الترکیبات الجدیدة فی الشعر المعاصر هی "مرآة التعـذیب" التـی ترجـع إلـی حداثة هذا التفسیر فی الأدب الفارسی:

آنقدر زاری می‌کنم تـا جیـوه غـم　　هر شیشـه در را کنـد آیینـه مـن
آنگه در این آیینه‌های کوچک دق　　سیمای دردآلود خود را می‌شناسم

(المصدر نفسه: ۲۷۴)

- أبكى كثيراً لدرجة حتى الزئبق فى دموعى يحول كل زجاجى الى مرآة. ثم فى المرآة التعذيب هذه أعرف وجهى المؤلم

شب تو در آینه نگاه مکن　　روز خود همچو شب سیاه مکن
شب در آیینه گر کنی تو نظر　　می‌شوی خوار در میان بشر
(شاملو،١٣٧٧: ٧٧٢)

- لا تنظر فى المرآة بالليل والنهار لا تجعل نفسک مثل هذه الليلة المظلمة. عندما تنظر فى المرآة بالليل تصبح مهاناً بين البشر

يعتقد *شاملو* أن النظر فى المرآة ليلاً يسبب القلق.

يوجد فى الشعر المعاصر دوائر معجمية عديدة فى مجال انعكاس الماء. بهذا المعنى، ربما كان الماء هو أول رسام وعاكس للعناصر:

جز تو راهی نیست از بی‌راه من　　آب من شد قاب عکس ماه من
(المصدر نفسه: ٣٥٦)

- لا توجد طريقة سوى أن تقودنى من طريقى أصبح مائى إطار القمر الذى امشى فيه

يقول *سپهری*:

«رفته بودم سر حوض/ تا ببینم شاید، عکس تنهایی خود را در آب/ آب در حوض نبود/ ماهیان می‌گفتند:/ هیچ تقصیر درختان نیست»(سپهری،١٣٧١: ٣٥٦)

- كنت قد ذهبت إلى الحوض/ لأرى ربما، التقط صورة لوحدانيتى فى الماء/ لم يكن هناک ماء فى الحوض/ كانت الأسماک تقول:/ هذا ليس خطأ الأشجار

«لحظه را .../ لحظه‌هایی که در دوردستش/ مثل مهتاب در برکه آب/ می‌توانی ببینی خدا را»(شفیعی کدکنی، ١٣٧٦: ٤٨٩)

- اللحظة .../ اللحظات التى حولها/ كالقمر فى حوض الماء/ تستطيع أن ترى الله

نتيجة البحث

المرآة هى مظهر من مظاهر النقاء والنور فى الثقافة والأدب الإيرانيين، لكنها تعرضت أحياناً للظلام والصدأ، وأصبحت دليلاً على العكارة والنفاق. فى الأدب الصوفى، المرآة هى

رمز للقلب النقى للصوفى. واستخدامات أخرى مثل مرآة الكأس، مرآة الكون، كأس الكون، كأس عيون العالم... كلها تعبر عن مظهر الحبيب والقلب الأبيض للصوفى الذى يبدو مثل الثلج. لطالما استخدمت المرآة فى مجال التصوف ولا تزال تلعب دوراً فى الأدب المعاصر. الاختلاف الوحيد هو استخدام كلمات وتفسيرات جديدة وتنوع المركبات فى شعر اليوم. وغنى عن البيان أن ما نتحدث عنه فى هذا المقال هو فى الغالب أدب شعرى.

العلاقة بين المرآة والماء والضوء رائعة لأن جوهر وطبيعة الثلاثة متماثلان والإشراق يوجد فى جزيئاتهم. لأن الحبيب يظهر فى مرآة القلب عندما يجد مكاناً نظيفاً ومرتباً. وجد هذا الرمز طريقه إلى الأدب المعاصر وتم دمجه مع توافق وتناغم مكونات القصيدة والميزات مثل قصر وبساطة الصور، والايجاز وتغيير تنسيق الشعر. كان تكوين بعض التركيبات مثل مرآة الركبة، مرآة التعذيب فى الأدب المعاصر، هو موضوع أشعار شعراء هذه الفترة.

المصادر والمراجع

استعلامی، محمد. ١٣٦٩ش، **مثنوی**، طهران: زوّار.

بقلی شیرازی، روزبهان. ١٣٤٤ش، **شرح الشطحیات**، من تصحیح هنری کربن، طهران: المعهد الإیرانی الفرنسی.

بهار، مهرداد. ١٣٨٥ش، **بُندهشن**، طهران: توس.

بهبهانی، سیمین. ١٣٧٧ش، **من سنوات الماء والسراب**، طهران: سخن.

بیدآبادی، سوری. ١٣٨٤ش، **التطور فی أعمال الصوفیة**، طهران: ترفند.

بیدل دهلوی، عبد القادر. ١٣٧٦ش، **الکلیات**، بجهد اکبر بهداروند، طهران: الهام.

جامی، نورالدین عبدالرحمان. ١٣٦٨ش، **هفت اورنگ**، طهران: سعدی.

خاقانی، افضل الدین بدیل. ١٣٦٣ش، **اختیار القصائد**، بجهود السید ضیاء الدین سجادی، طهران: مطبعة سپهر.

خواجوی کرمانی، محمود بن علی. ١٣٩٣ش، **الدیوان**، من تصحیح احمد سهیلی خوانساری، الطبعة التاسعة، فریده مرادی، طهران: نگاه.

دهخدا، علی اکبر. ١٣٧٣ش، **القاموس**، طهران: مطبعة جامعة طهران.

رازی، نجم الدین. ١٣٧٣ش، **مرصاد العباد**، طهران: سنایی.

رضی، هاشم. ١٣٨٠ش، **اوستا**، طهران: بهجت.

زیپولی، ریکاردو. ١٣٦٦ش، **المرآة فی شعر فرخی، سعدی و حافظ**، طهران: فردوس.

سپهری، سهراب. ١٣٧١ش، **الکتب الثمانیة**، طهران: طهوری.

سرامی، قدمعلی ومحمود صادقی زاده. ١٣٩١ش، **ضحکة مرآة الشمس المکشوفة**، طهران: ترفند.

سرامی، قدمعلی. ١٣٨١ش، **أحبک فی أربع فصول**، طهران: قلم.

سعدی شیرازی، مصلح‌الدین. ١٣٦٦ش، **کلیات سعدی**، بجهد من محمد علی فروغی، طهران: طهوری.

سنایی غزنوی، ابوالمجد مجدود بن آدم. ١٣٧٤ش، **حدیقة الحقیقة وطریقة الشریعة**، تصحیح مدرس رضوی، طهران: مطبعة جامعة طهران.

سهیلی، مهدی. ١٣٧٠ش، **طلوع محمد**، طهران: سنایی.

سهیلی، مهدی. ١٣٧٨ش، **دموع القمر**، طهران: سنایی.

شاملو، احمد. ١٣٧٧ش، **کتاب الشارع**، طهران: مازیار.

شاه نعمت‌الله، نورالدین. ١٣٨٦ش، **الدیوان**، طهران: نشورات کرمان للخدمات الثقافیة.

شبستری، شیخ محمود. ١٣٩٠ش، **حدیقة الأسرار**، المقدمة، تصحیح وشروح بقلم صمد موحّد، طهران: طهوری.

شعار، جعفر. ١٣٦٢ش، **حمزه نامه**، طهران: فروزان.
شفیعی کدکنی، محمدرضا. ١٣٧٦ش، **الألفیة الثانیة لغزلان الجبل**، طهران: کارنامه.
صائب تبریزی. ١٣٦٤ش، **الدیوان**، بجهد محمد قهرمان، طهران: علمیة وثقافیة.
عراقی، فخر الدین ١٣٧٢ش، **مجموعة الآثار**، بجهد من نسرین محتشم، طهران: زوّار.
عطار، شیخ فرید الدین. ١٣٣٦ش، **منطق الطیر**، طهران: فخر رازی.
عطار، شیخ فرید الدین. ١٣٧٦ش، **الدیوان**، من تصحیح بدیع الزمان فروزانفر، طهران: نگاه.
فرغانی، سیف. ١٣٦٤ش، **الدیوان**، من تصحیح ذبیح الله صفا، طهران: فردوسی.
کاشانی،کلیم. ١٣٩١ش، **الدیوان**، تصحیح و مقدمة حسین پرتو بیضایی، طهران: سنایی.
لاهیجی، شمس الدین محمد. ١٣٩٣ش، **مفاتیح الاعجاز فی شرح گلشن راز**، من تصحیح محمدرضا برزگر خالقی و عفت کرباسی، طهران: زوّار.
مرتضوی، منوچهر. ١٣٤٤ش، **مکتب حافظ**، طهران: ابن سینا.
مولوی، جلال الدین محمد. ١٣٧٧ش، **دیوان شمس**، طهران: نگاه.
مولوی، جلال الدین. ١٣٨٠ش، **مثنوی معنوی**، بجهد من محمدرضا برزگر خالقی، طهران: زوار.
نادرپور، نادر. ١٣٨٢ش، **مجموعة شعریة**، طهران: نگاه.
نسفی، عزیزالدین. ١٣٦٢ش، **الإنسان الکامل**، طهران: مکتبة طهوری.

المقالات

اسکویی، نرگس. ١٣٩٥ش، «**الاستعارة المفهومیة لـ"المرآة" فی الأدب الصوفی الفارسی**»، المجلة الفصلیة للأدب الفارسی، ١٢(٦)، صص٢٦-٤٨.
امیدعلی، حجت‌الله. ١٣٩٨ش، «**تحوّل الرموز فی الشعر الجدید(رموز النور والماء والمرایا فی شعر أربعة شعراء)**»، مجلة الأدب الإیرانی المعاصر، العدد ١، صص٧٦-٥٥.
پورنامداریان، تقی و محمد خسروی شکیب. ١٣٨٧ش، «**تحوّل الرموز فی الشعر المعاصر**»، البحث فی اللغة الفارسیة وآدابها، عدد ١١، صص١٦٢-١٤٧.
حق‌پرست، طاهره. ١٣٩٠ش، «**المرآة والمحافظة علی المرآة فی الأدب الفارسی**»، المجلة الفصلیة لتطویر تعلیم اللغة الفارسیة وآدابها، متتالیة ٩٨، صص ٢٥-٢٢.
غنی‌پور ملکشاه، احمد وعفت السادات غفوری. ١٣٩١ش، «**مرآة لمواضیع ونسب شعریة فی غزلیات صائب التبریزی**»، رسالة فارسیة، العدد ٦٠، صص ١١٠-٨٩.
مستعلی پارسا، غلامرضا. ١٣٨٩ش، «**الاستخدام البلاغی للمرایا فی دیوان صائب**»، المجلة الفصلیة لأسلوب الشعر والنثر، السنة ٣، م ٢، متتالیة ٨، صص ٥٨-٤٥.

يعقوبی، مجید و محمود شکیب. ۲۰۱۶م، «**رمزیة الحلاج بین جودت القزوینی ومحمدرضا شفیعی کدکنی**»، فصلیة دراسات الادب المعاصر، ۸(۳۱)، صص ۵۷- ۷۳.

یوسفی، محمدرضا وصدیقه رسولیان آرانی. ۱۳۹۲ش، «**رمز من منظور الغموض(تحلیل العناصر الخطابیة الرمزیة فی الشعر الفارسی المعاصر)**»، التقنیات الأدبیة، الدورة۵، م۲(متتالیة۹)، صص۱۷۸-۱۶۱.

Sources and References

Este'lami, Mohammad, 1369, Mathnavi, Tehran: Zavar Pub.
Baqli Shirazi, Roozbehan. 1344, Description of Scattered Comments, Artistic Correction of Carbon, Tehran: French Institute of Iran.
Bahar, Mehrdad. 2006, B Bundahishn, Tehran: Toos Pub.
Behbahani, Simin 1998, from the years of water and mirage, Tehran: Sokhan Pub.
Bidabadi, Soori. 2005, The Evolution of the Works of Sofia, Tehran: Tarfand press
Bidel Dehlavi, Abdul Qadir. 1997, Generalities, by Akbar Behdarvand, Tehran: Elham.
Jami, Nooruddin Abdul Rahman 1989, Haft Orang, Tehran: Saadi Press.
Khaqani, Afzaluddin Badil. 1984, Selected Odes, by Seyyed Zia-ud-Din Sajjadi, Tehran: Sepehr Printing House.
Khajooye Kermani, Mahmoud bin Ali. 2014, Divan, edited by Ahmad Soheili Khansari, Tehran: Negah Pub.
Dehkhoda, Ali Akbar. 1994, Dictionary, Tehran: Tehran University Press.
Razi, Najmuddin 1994, Ambush of Servants, Tehran: Sanaei press.
Razi, Hashem. 2001, Avesta, Tehran: Behjat press.
Zipoli, Riccardo. 1987, Mirror in Farrokhi's Poetry, Saadi and Hafez, Tehran: Ferdows press.
Sepehri, Sohrab 1992, eight books, Tehran: Tahoori pub.
Serami, Ghadmali and Mahmoud Sadeghizadeh. 2012 Laughter of the Sun - Mirror and Unmask, Tehran: Tarfand Press.
Serami, Ghadmali. 2002, I love you in four seasons, Tehran: Qalam Press
Saadi Shirazi, Moslehuddin. 1987, Saadi Generalities, by Mohammad Ali Foroughi, Tehran: Tahoori.
Sanai Ghaznavi, Abolmajd Majdood bin Adam. 1995, The Garden of Truth and the Method of Sharia, edited by Modarres Razavi, Tehran: Tehran University Press.
Soheili, Mehdi 1991, Mohammad's Rising, Tehran: Sanaei Pub
Soheili, Mehdi 1999, Tears of the Moon, Tehran: Sanaei Press
Shamloo, Ahmad 1998, Tehran, A sheikh Hadi St., Tehran: Maziar Press
Shah Nematullah, Nur al-Din. 2007, Divan, Tehran: Kerman Cultural Services Publications.
Shabestari, Sheikh Mahmoud 1390, Garden of Secrets, Introduction, correction and explanation by Samad Movahed, Tehran: Tahoori press.
Slogan, Jafar. 1983, Hamzeh Nameh, Tehran: Forouzan Press

Shafiee Kadkani, Mohammad Reza. 1997, The second millennium of mountain deer, Tehran: Karnameh.
Saeb Tabrizi. 1985, Divan, by Mohammad Ghahraman, Tehran: Scientific and Cultural.
Iraqi, Fakhruddin 1993, Collection of works, by Nasrin Mohtasham, Tehran: Zavar.
Attar, Sheikh Farid al-Din. 1336, The Word of Birds, Tehran: Fakhr Razi.
Attar, Sheikh Farid al-Din. 1997, Diwan, correction by Badi-ol-Zaman Forouzanfar, Tehran: Negah.
Forqani, Seif, 1987, Diwan, edited by Zabihullah Safa, Tehran: Ferdowsi Press
Kashani, Kaleem. 2012, Divan, correction and introduction by Hossein Parto Beizai, Tehran: Sanaei.
Lahiji, Shamsuddin Mohammad 2014, The keys of miracles in the description of Golshan – e Raz, edited by Mohammad Reza Barzegar Khaleghi and Effat Karbasi, Tehran: Zavar Press
Mortazavi, Manouchehr. 1344, Hafez School, Tehran: Ibn Sina.
Rumi, Jalaluddin Mohammad 1998, Divan -e Shams, Tehran: Negah Pub.
Rumi, Jalaluddin 2001, Mathnavi Ma'navi, by Mohammad Reza Barzegar Khaleghi, Tehran: Zavar Press
Naderpour, Nader. 2003, Collection of Poems, Tehran: Negah Pub
Nasfi, Aziz al-Din 1983, The Perfect Man, Tehran: Tahoori Library.
Articles
Oskooi, Narges. 2016, "Conceptual metaphor of" mirror "in Persian Sufi literature", Persian Literature Quarterly, 12 (6), pp. 26-48.
Omid Ali, Hujjatollah 1398, "Evolution of codes in new poetry (codes of light, water and mirror in the poetry of four poets)", Contemporary Iranian Literature, Vol. 1, pp. 76-55.
Pournamdarian, Taghi and Mohammad Khosravi Shakib. 2008, "Evolution of Codes in Contemporary Poetry", Research in Persian Language and Literature, Vol. 11, pp. 162-147.
Haqparast, Tahereh. 1390, "Mirror and mirror-keeping in Persian literature", Quarterly Journal of Persian Language and Literature Development, 98, pp. 25-22.
Ghanipour Malekshah, Ahmad and Effat Sadat Ghafouri. 1391, "Mirror; Its poetic themes and proportions in Saeb Tabrizi's lyric poems ", Persian letter, vol. 60, pp. 110-89.
Mustaali Parsa, Gholamreza. 2010, "Rhetorical Use of Mirrors in Saeb's Divan", Quarterly Journal of Persian Poetry and Prose, Volume 3, 8, pp. 58-45.
Yaghoubi, Majid and Mahmoud Shakib. 2016, "The cryptic view of Judet Al-Qazvini and Mohammad Reza Shafi'i Kadkani to Hallaj", Chapter of Contemporary Literature Studies, pp. 57-73.
Yousefi, Mohammad Reza and Sadiqah Rasoolian Arani. 1392, "Code from the perspective of complexity (analysis of the elements of code discourse in contemporary Persian poetry)", Literary Techniques, Vol. 5, 9, pp. 178-161.

Research in Contemporary Literature, Year 13, Fall 2021, No. 51, pp. 145-167

Manifestation of the mirror in mysticism and its reflection in contemporary literature

Receiving Date: 2021, March,22 Acceptance Date: 2021, July,24

Soori Bidabadi: PhD Candidate, Faculty of Persian Language & Literature, Islamic Azad University, Yadergar – e Emam (Share Rey) Branch
s.bidabadi1400@gmail.com
Roya Ahamad Amraji: Assistant Professor, Faculty of Persian Language & Literature, Islamic Azad University, Yadergar – e Emam (Share Rey) Branch
royaamraji@yahoo.com
Shahparak Farahbakhsh Esfahan: Assistant Professor, Faculty of Persian Language & Literature, Islamic Azad University, Yadergar – e Emam (Share Rey) Branch
shaparak1@yahoo.com
Corresponding Author: Roya Ahamad Amraji

Abstract
The study of the history of the mirror in Iranian literature, culture and mysticism has a long background. What is considered in this research is the position and function of the mirror as one of the mystical codes for expressing inner secrets and reaching from the minimum to the total truth; in the sense that the mirror can connect us to the absolute truth which is the eternal essence of oneness. The condition for connecting to this truth is to embellish the heart's mirror from the rust and belongings. The present research intends to apply a descriptive – analytical method while expressing the importance of this polished nasty that has caused emergence of the human mind in different eras, to present the thoughts of poets with the help of this symbol and to promote its efficiency and reflection to contemporary literature. The result is that the attitude of poets in the past and present towards the concept of mirror and its importance has been expressed; With the definition that the mirror is like snow from the point of view of the early mystics, pure heart is like snow, while in the poems of some contemporary poets, has different applications such as sea mirror, mirror judgment, mirror of tears, and so on.

Keywords: mirror, Atlas mirror, Atlas globe, hijab.

دراسات الأدب المعاصر، سال سیزدهم، پاییز ۱۴۰۰، شماره ۵۱: صص ۱۴۵- ۱۶۷

تجلی آینه در عرفان و بازتاب آن در ادبیات معاصر

سوری بیدآبادی *
رؤیا احمدامرجی **
شاهپرک فرحبخش اصفهان ***

تاریخ دریافت: ۱۴۰۰/۳/۱
تاریخ پذیرش: ۱۴۰۰/۵/۲

چکیده

بررسی تاریخچه آینه در ادب و فرهنگ و عرفان ایرانی پیشینه‌ای دراز دارد. آنچه در این پژوهش مورد توجه است جایگاه و کارکرد آینه به عنوان یکی از رمزهای عارفانه برای بیان اسرار درونی و رسیدن از کمینه جزء به حقیقت کل است، بدین معنا که آینه می‌تواند ما را به حقیقت مطلق که همانا ذات لایزال احدیت است، وصل کند. شرط اتصال به این حقیقت، پیراستن آینه دل از زنگار حجاب‌ها و تعلقات است. این پژوهش بر آن است با روش توصیفی- تحلیلی ضمن بیان اهمیت این جِرم صیقلی که موجب زایش ذهن آدمی در ادوار مختلف بوده و هست، اندیشه شاعران را به کمک این نماد عرضه کند و کارایی و بازتاب آن را تا ادب معاصر پیش کشد. نتیجه آنکه نگرش شاعران در گذشته و حال نسبت به مفهوم آینه و اهمیت آن بیان شده است؛ با این تعریف که آینه از دیدگاه عارفان پیشین دل پاک اسپید همچون برف است حال آنکه در سروده‌های برخی شاعران معاصر کاربردهای متفاوتی چون آینه دریا، داوری آینه، آینه اشک و... دارد.

کلیدواژگان: آینه، جام جهان‌بین، آینه گیتی‌نما، حجاب.

* دانشجوی دکتری تخصصی زبان و ادبیات فارسی، واحد یادگار امام(ره)(شهرری)، دانشگاه آزاد اسلامی، تهران، ایران.
s.bidabadi1400@gmail.com

** استادیار، گروه زبان و ادبیات فارسی، واحد یادگار امام(ره)(شهرری)، دانشگاه آزاد اسلامی، تهران، ایران.
royaamraji@yahoo.com

*** استادیار، گروه زبان و ادبیات فارسی، واحد یادگار امام(ره)(شهرری)، دانشگاه آزاد اسلامی، تهران، ایران.
shaparak1@yahoo.com

نویسنده مسئول: رؤیا احمد امرجی